حياة الصحابة المسلمة

العدد : ٢١٠ الموافق في صفر ١٤٢٠ هجري ٦ / ١٩٩٩ ميلادي

استراحة : الأدب في عيادة المريض [1]	بقلم : يمان إدلبي

* مرِض أبو عمرو بن العلاء ، فدخل عليه رجل من أصحابه ، فقال له : أريدُ أن أُساهِرَكَ الليلة . قال له : أنت معافىً وأنا مُبتلى ، فالعافية لا تدَعَك أن تسهر ، والبلاء لا يدعني أن أنام . وأسأل الله أن يهبَ لأهل العافية الشكر ، ولأهل البلاء الصبر .

* وقال الشاعر :

عيادة المريض يومٌ بين يومين وجلسة لك مثل اللحظ بالعين !

لا تُبرِمنّ مريضاً في مُساءَلةٍ يكفيك من ذلك تَسآلٌ بحرفين

* ودخل رجل على عمر بن عبد العزيز في مرضه ، فسأله عن علّته ، فلما أخبره قال : مِنْ هذه العلة مات فلانٌ ، ومات فلانٌ . فقال له عمر : إذا عُدْتَ المرضى فلا تَنْعَ إليهم الموتى ، وإذا خرجت عنا فلا تعد إلينا .

- ومرض الأعشى فأبرّمُه الناس بالسؤال عن حاله ، فكتب قِصّتهُ في كتاب وجعله عند رأسه ، فإذا سأله أحدٌ قال : عندك القصة في الكتاب فاقرأها .

---

[1] العقد الفريد - الجزء الثاني - لمؤلفه ابن عبد ربه الأندلسي .